

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة الطاقة والمناجم



مشروع مداخلة السيد محمد عرقاب، وزير الطاقة والمناجم  
يوم الطاقة الجزائري - الألماني الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد كاتب الدولة البرلماني بوزارة الشؤون الاقتصادية وحماية المناخ لألمانيا الاتحادية،

سعادة السيد سفير الاتحاد الأوروبي بالجزائر،

سعادة السيدة سفيرة جمهورية ألمانيا الاتحادية بالجزائر،

السادة الرؤساء المدراء العامون لشركتي سوناطراك وسونلغاز،

السيدات والسادة رؤساء الوكالات والهيئات قطاع الطاقة والمناجم،

السيدات والسادة ممثلي السلك الدبلوماسي،

أسرة الإعلام، الحضور الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أود في البداية أن أرحب بكم جميعا وخاصة ضيوفنا الكرام من جمهورية ألمانيا الاتحادية، وأتمنى لهم إقامة سعيدة في الجزائر.

كما أود أن أعرب عن خالص شكري وامتناني للقائمين على تنظيم هذا اللقاء المهم، والذي يُعد فضاءً هاماً لتبادل الرؤى والأفكار من أجل تعزيز وتطوير الشراكة في مجال الطاقة بين بلدينا.

وهذا اللقاء السنوي بين البلدين في مجال الطاقة يهدف إلى تقييم حصيلة التعاون، ويتم فيه التطرق لآفاق ومستقبل الشراكة بين البلدين من خلال حوار رفيع المستوى، يشمل موضوعات جُذ هامة وحاسمة، تَمَس بالدرجة الأولى الطاقات الجديدة والمتجددة، والأمن والانتقال الطاقوي في إطار التنمية المستدامة.

وكما تعلمون فإن هذه الشراكة قد أحدثت تقدما كبيرا منذ إنشائها عام 2015، وهذا من خلال الحوارات النوعية في مجال الطاقة، وقد غطت موضوعات جُذ هامة تصب في مصلحة الطرفين، تم تجسيدها في مشاريع حقيقية من أجل تبادل الخبرات، ووجهات النظر، والاستفادة من الخبرة الألمانية في المجال المساعدة التقنية والفنية والتحول التكنولوجي، ولا يسعني إلا أن أثنى هذا التعاون المجدي، متمنيا أن يتوسع ويمس مواضيع أخرى تخدم الطرفين.

تعتبر الجزائر شريكا مميزا لألمانيا في تطوير تكنولوجيات الطاقة المستدامة بفضل مواردها الطبيعية الوفيرة، وموقعها الجغرافي الاستراتيجي المتميز، ولهذا نطمح إلى إقامة شراكة استثنائية مع ألمانيا في مجال الطاقة. وفي هذه المناسبة ومن على هذا المنبر أؤكد التزامنا بتعزيز هذا التعاون وترقيته، ونطمح من خلاله إلى بناء شراكة حقيقية وقوية، تتجاوز التبادلات التجارية، وفوائدها ستكون بلا شك مفيدة لكلا الطرفين.

## السيدات والسادة،

إن التغيرات الجيوسياسية الحالية، وكذا اعتماد سياسات طموحة جدا في مجال الحدّ من الانبعاثات الغازية الدفيئة بحلول 2050، قد أثرت تأثيرا كبيرا على أسواق وتدفقات الطاقة، حيث تراجعت الاستثمارات البيئية في مجال الصناعة البترولية الغازية، وهذا حتما سيؤثر على أمن الطلب العالمي المتزايد على الطاقة في المستقبل، لذا كان من الضروري لنا مواصلة إنتاج الطاقة الأحفورية خاصة الغازية منها، وفقا لقواعد صارمة من أجل تقليل التأثير على النظم البيئية والحدّ من الانبعاثات الغازية من جهة، ومن جهة أخرى الاستثمار أكثر فأكثر في الطاقات الجديدة والمتجددة لضمان الأمن والانتقال الطاقوي، مما يتطلب منا تعاونا وثيقا، وحوارا مستمرا بين كل الجهات الفاعلة، حيث تلعب الشراكة والتعاون الدولي دورا مهما، وخاصة الشراكة الألمانية التي نفتخر الآن بتجسيدها، ونعمل جاهدين على إعطائها الديناميكية اللازمة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

ومن ناحية أخرى، تركز السياسة الطاقوية الوطنية على الأمن الطاقوي والانتقال الطاقوي في إطار التنمية المستدامة. وهذا يقتضي منا تنويع مزيجنا الطاقوي، وتعزيز كفاءة الطاقة وترشيد الاستهلاك الطاقوي، وكذلك المساهمة في الجهود العالمية للحفاظ على البيئة ومكافحة تغير المناخ. وفي هذا الصدد نحن نهدف إلى تحقيق نسبة 30% من الطاقة المتجددة في مزيجنا الطاقوي بحلول عام 2035، من خلال برنامج طموح لتطوير الطاقات المتجددة بقدرة 15 ألف ميغاوات، منها 2000 ميغاوات قيدا الانطلاق.

وبالإضافة إلى ذلك، فالجزائر تعمل على تعزيز بنيتها التحتية للنقل الكهربائي، وتعمل على إنشاء شبكة الربط الكهربائي مع جيرانها خاصة الدول الإفريقية، كما نعمل على تجسيد خط يربط الجزائر بأوروبا، والذي نطمح من خلاله تصدير الطاقة النظيفة والمتجددة إليها، لذا ندعو شركائنا الألمان للمشاركة معنا، ودعم هذا المشروع الذي سوف يسمح بتأمين الربط الكهربائي على المستوى الإقليمي والدولي، كما سوف يسمح بتسريع عملية الانتقال الطاقوي والتقليل من البصمة الكربونية.

### السيدات والسادة،

إن الانتقال الطاقوي لا يعني بالضرورة التخلي عن الغاز الطبيعي، الذي يعتبر الوقود النظيف والجسر الموصول لتحقيق التنمية المستدامة. ولقد استثمرت الجزائر كثيرا في التنقيب عن النفط والغاز وإنتاجهما، وعملت على تطوير بنيتها التحتية لضمان أمن الطاقة، والمساهمة في تلبية الطلب العالمي، ومن أجل تأمين استدامة هذه الاستثمارات كان لزاما أن تكون هناك رؤية واضحة لتطورات الطلب العالمي، ومعرفة جيدة لمتطلبات السوق لتأمين الطلب على الطاقة بصفة موثوقة على المدى الطويل.

وفي المقابل نحن ملتزمون أيضًا بخفض انبعاثات الغازات الدفيئة عن طريق وضع تدابير وإجراءات لرصد ومراقبة الانبعاثات، وهذا بالتعاون مع شركائنا الوطنيين والدوليين. إضافة إلى ذلك، فالجزائر تعزم إطلاق مشروع ضخم بغرض تخزين طبيعي للكربون من خلال غرس 420 مليون شجرة على مدى 10 سنوات، باستثمار يقدر بمليار دولار، وتهدف الجزائر بذلك إلى خفض انبعاثاتها بنسبة تتراوح من 7 إلى 22% بحلول عام 2030، وخفض الحجم الإجمالي للغاز المحترق إلى أقل من 1%.

وفي هذا السياق، تبقى الجزائر منفتحة على شركائها الألمان لتعزيز التعاون التقني والتكنولوجي، وبذل كافة الجهود للحدّ من انبعاثات غاز الميثان، مع وجوب

الاستخدام الأمثل للميثان المسترجع من أجل إعادة تثمينه واستغلاله في السوق الداخلية أو تصديره.

## السيدات والسادة،

من ناحية أخرى، يعتبر تطوير الهيدروجين الأخضر أحد الأهداف الأولية للحكومة الجزائرية، ونحن على قناعة بأن بلادنا تمتلك مؤهلات وقدرات كبيرة تسمح لها أن تكون فاعلاً إقليمياً رئيسياً في هذا المجال. والجزائر تهدف في الواقع إلى جعل الهيدروجين ناقلاً استراتيجياً احتراماً منها لالتزاماتها المناخية، وبرنامجها من حيث التحول الطاقوي.

كما أن البحث والتنقيب عن المواد النادرة وإنتاجها يُعد أيضاً من بين المحاور المهمة لاستراتيجيتنا، لا سيما تلك المستخدمة في تقنيات تخزين الكهرباء مثل: الليثيوم والزنك والمعادن النادرة.

وفي هذا المجال تم وضع خطة عمل شاملة، بدءاً من وضع الإطار التنظيمي والمعياري والمؤسسي المناسب، وتنمية رأس المال البشري، مع تحديد التدابير المحفزة ومصادر التمويل، إضافة إلى تفعيل التعاون الدولي من أجل نقل التكنولوجيا والخبرات.

ويجري حالياً دراسة إمكانية القيام بمشاريع تجريبية علمية للتحكم في سلسلة قيمة إنتاج الهيدروجين بأكملها، ومن بين هذه المشاريع نذكر مشروع بقدرة 50 ميغاواط لإنتاج الهيدروجين الأخضر بمساهمة تقدر بـ 35 مليون على شكل هبة من الحكومة الألمانية.

كما أننا في إطار هذا التعاون مع شركائنا الألمان نعمل على إطلاق مشروع طاقتي "TaqatHy" والذي يهدف إلى تعزيز المهارات التقنية عبر كامل سلسلة القيمة للطاقات المتجددة والهيدروجين، ويتضمن دراسات وورشات عمل متخصصة، وكذا نقل المعرفة في المجالات التقنية الأساسية، بما في ذلك الجانب التنظيمي والمؤسسي الذي سوف يتم اليوم الإمضاء عليه من الطرفين، وأغتتم هذه المناسبة

للتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى الحكومة الألمانية على هذا الدعم الذي نشمنه ونُقدّره.

وأغتتم هذه الفرصة لأُثوِّع على أننا في إطار الحوار الاستراتيجي مع الجانب الأوروبي، نعمل على دراسة إمكانية إنشاء الممر الجنوبي للهيدروجين South H2، والذي يمثل مشروعا طموحا يتطلب دراسات تقنية واقتصادية معمقة نحن بصدد تدارسها مع الشركات المعنية بهذا المشروع الهام.

### السيدات والسادة،

أتمنى أن تكلل أعمالنا اليوم بنتائج تخدم الطرفين، وتسمح بتحقيق الأهداف المرجوة لهذه الشراكة بتوفيرها الدعم اللازم للنقل الحقيقي للتكنولوجيا، وتعزيز القدرات وتقديم المساعدة الفنية والتقنية في جميع سلاسل القيمة للطاقات المتجددة والهيدروجين من دراسات وهندسة وبناء صناعي، وإنتاج مختلف مُدخلات هذه الصناعة، بالإضافة إلى التحكم في كل مراحل الانتاج والاستغلال وكذا الصيانة.

في الختام، من الضروري التأكيد على أن التحول إلى الطاقة المستدامة، واعتماد تكنولوجيات بديلة لمواجهة تحديات الطاقة المستقبلية، يتطلب منا تعاونا وثيقا ومستمرًا مع شركائنا الأجانب خاصة الألمان، لذا فنحن نعمل بجد واستمرار على أن تكون هذه الشراكة متكافئة ومفيدة للطرفين.

أتمنى لكم كل التوفيق وشكرا لكم على كرم الإصغاء.